

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين ٩١١

محمد بن صالح العثيمين

ذلك ايضا الملائكة السماوات ص يرى بعض الناس هذا الرجل الذي صف بالصف الثاني ينطبق لا يزال لا يزال قوم خصمهم التهاون
قدم له عليك الاول قوله عن قدموا على ان الانسان - 00:00:17

هذا يكثر وان احدكم كلما سلم سلم وان قام فقم لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولاتم بكم من بعدكم او قال من ورائكم والله الموفق آله وصحبه اجمعين نقل المؤلف رحمه الله تعالى - 00:02:20

عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول استووا فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي. رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب - 00:03:01

الخلل ولینوا بایدی اخوانکم. ولا تذروا فرجات للشیطان. ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه ومن قطعه قطعه الله. رواه ابو داود.
وروى النسائي منه قوله. ومن وصل اصلا الى اخره - 00:03:28

وعن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسلوا الاماں وسدوا الخلل. رواه ابو داود وعواسبة ابن معبد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلی خلف الصف وحده - 00:03:50

بسم الله الرحمن الرحيم. هذه هذان حديثان من احكام الصفوف وقد سبق ان تسوية الصف واجبة وانه يجب على كل انسان رأى من اخيه تقدما او تأخرا ان يعدل لان تسوية الصفوف من تمام الصلاة - 00:04:11

وقد توعد النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسوی الصفوف بان يخالف الله بين وجوههم او بين قلوبهم فالامر ليس بالهين خلافا لما يظن بعض الناس العوام الجهال يتهاونون بتسوية الصف - 00:04:35

لجهلهم بهذا ولعدم تنبئه الائمة لهم فكثير من الائمة ليس عنده الا استووا اعتدلوا ولو كان الصف اعوج ما يكون لم يحاول ان يعجله ولذلك ربما يستنكر بعض الناس اذا رأى الاماں - 00:04:54

يتشدد في تسوية الصف ولا يكبر حتى يستوي وهذه هي السنة بل هذا هو الواجب ولهذا كان الصحابة تأخر امس تأخروا ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم اذا تقدمو ليصلوا بالناس - 00:05:14

لا يكبرون حتى يأتي الرجال الذين ذهبوا يسون الصفوف فيقولون انهم استووا وحينئذ يصلون في هذا الحديث امر النبي صلى الله عليه في هذه الاحاديث بل هذين الحديثين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقيموا الصفوف - 00:05:32

اقامة الصف اولا بالتسمية وثانيا بالتناقض بحيث لا يلقوا خللا ولا فرجة وثالثا بالتقريب بين الصفوف بحيث لا يبتعد كل صف عن الآخر ولهذا قال العلماء ينبغي للاماں ان يدنو من الصف الاول - 00:05:55

وان يدنو الصف الثاني من من الصف الاول والثالث من الثاني على قدر ما بين موضع القدم والسجدة او يزيد قليلا وتباعد الصفوف غلط يوجد بعض الناس يدخل مثلا ومن العجلة - 00:06:24

يصف بعيدا وهذا من الغلط لأن المقصود من الجماعة ان يكونوا كتلة مجتمعة غير متفرقة واقسم النبي صلى الله عليه وسلم انه يراهم ان يرى اصحابه خلفه كما يراهم بين يديه - 00:06:44

وهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والا فالانسان لا ينظر الا من جهة واحدة من جهة وجهه لكن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة خاصة - 00:07:05

يرى الذين خلفهم كانوا بين يديه وليس هذا دانما لا بس في الصلاة فقط عند اقامة الصفوف وفي الاحاديث الثاني ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امر بالترافق - 00:07:18

والمحاذاة بالمناكب وسد الخل وقال من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله وهذا دعاء من النبي عليه الصلاة والسلام
اليسرى الصف مثل ان يجد الصف مثلا ما تم - 00:07:38

فيتمم هذا يصله الله يجد في الصف فرجة فيدخل فيها بدون تضييق على احد هذا يصله الله والذي يقطع الصف من هو الذي يترك
الصف غير تام ويصب في مكان اخر - 00:08:00

هذا قطع الصف والواجب ان يوصل الصف الاول اذا امتلا بدء بالثاني اذا امتلا بدء بالثالث هذا المشروع ذكر في الحديث ايضا
انهم يوسطوا الامام يعني يجعلونه وسطا لا يتقدم الجناح لا يكثر الجناح عن اي من؟ على الايسر - 00:08:19

خلافا لما يفهمه بعض العوام او بعض طلبة العلم تجده يصف بالايمن اي من الصف ولو بعد عن الامام ويترك الايسر اذا كان قريبا وهذا
غلط لو كان الامر كذلك - 00:08:45

لقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اتموا الايمان كما قال اتموا الاول فالاول لكنه لم يقل هذا وعليه فنقول اذا كان يمين
الامام مقارب ليساره فالايمن افضل - 00:09:04

واذا كان بعيدا فاليسار افضل لانه اقرب الى الامام ولانه يوسط الامام وقد سبقت كثير من احكام الصفوف فليرجع اليها من ارادها.
نسأل الله تعالى ان نقيم ديننا ودينكم وان يتوفانا على الايمان ويسير امورنا في في الدنيا والآخرة - 00:09:25

قال رحمة الله تعالى بباب الموقف عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالي ميمونة فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدل - 00:09:54

فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن. متفق عليه وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى
قمت عن يساره فاخذ دارني حتى اقامني عن يمينه - 00:10:14

ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامتنا خلفه. رواه مسلم وعن
انس قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم. وام سليم خلفنا - 00:10:35

مسلم قال الملك رحمة الله تعالى بباب الموقف يعني موقف المأمور من الامام المأمور من ا يكون واحدا او اكثر فان كان واحدا صار
عن يمين الامام هذا هو الافضل - 00:10:59

ولو وقف عن يساره صحت الصلاة لكن الافضل ان يكون عن يمينه دليل ذلك حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بت عند
خالتى ميمونة بنت الحارث الھلالية اخت ام عبدالله ابن عباس - 00:11:20

وبات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في بيت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لينظر كيف يصلي لأن عبد الله ابن عباس كان
صغيرا توفي الرسول عليه الصلاة والسلام وهو قد قارب - 00:11:42

الاحتلام لكنه حريص على العلم ولها قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فقام النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي من الليل لانه صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل - 00:11:59

يتهجد كما قال ربه عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك فكان يقوم
ويصلي طويلا حتى ان قدميه - 00:12:22

لتتفطر من طول القيام فقيل له في ذلك كيف تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:46

ابن عباس رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بخفية خوفا من ان ينتبه ابن عباس مما من نومه لكنه لحرسه
استيقظ فقام وتوضأ ثم جاء ليصلي مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:13:05

ووقف عن يساره لانه لا يدري فاخذ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم برأسه من ورائه وجعله عن يمينه ولكنه لم يقل شيئا يعني لم

يقل لا تعد ولا نهاه - 00:13:28

ولا امر احدا من الامة ان يكون عن يمين الامام اذا لم يكن الا امام ومأمور ولهذا اختار شيخنا عبدالرحمن بن سعد رحمة الله ان كون المأمور عن يسار عن يمين الامام - 00:13:49

سنة وليس بواجب وما قاله هو الصواب انه ليس بواجب فلو صلى المأمور الواحد الى جنب الامام الايسر كل الصلاة فلا حرج في هذا الحديث دليل على فوائد منها جواز مبيت الانسان عند محرمه وزوجها - 00:14:05

قالت ومحرم الله والزوج نبی الله صلی الله علیه وسلم لا سيما اذا كان يقصد بذلك التعلم ومنها حرص ابن عباس رضي الله عنهمما على العلم وكان رضي الله عنه من احرص الصحابة على العلم - 00:14:31

حتى انه يأتي الى الرجل من اصحاب الرسول صلی الله علیه وسلم ليأخذ عنه حديثا عن الرسول صلی الله علیه وسلم فيأتي اليه في القائلة في في الحر فيجده نائما - 00:14:52

فيتوسد ابن عباس رضي الله عنهمما رجاءه وينام على عتبة الباب حتى يستيقظ الرجل ويأخذ منه الحديث - 00:15:08